مع انطلاق العمل الميداني للعد النهائي للسكان والمساكن

روح التعاون بين العدادين والمواطنين مؤشر واضح على نجاح التعداد

مع بزوغ شمس الجمعة كان جميع العدادين في كافة انحاء الجمهورية على استعداد لأداء دورهم الميداني والقيام بتنفيذ عد السكان والمساكن، وانطلق كل إلى منطقة العد المخصصة له بهمة واقتدار رافعين شعار الانجاز لإنجاح التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م.

"الثورة" تابعت تحركات هؤلاء العدادين والتقت بعدد منهم في الميدان والذين تحدثوا إلينا بصدر مفتوح ترتسم على وجوههم البسمة من التجاوب الواسع من المواطنين فمع التفاصيل:

استطلاع/ أحمد حسن الطيار - حمدي دوبلة

انسيابية في الإدلاء بالبيانات وتفاعل عكس وعي الجماهير بأهمية التعداد

■ عداد/ ياسر عزي الوصابي

■ عداد/ محمد حسين الحيمي

■عداد/ محمد علي الرياني

استقبال حسن

يروي الأخ/ محمد علي علي الرياني عداد بالقطاع ٢٤ القسم التاسع أمانة العاصمة كيف أنه سعيد بالاستقبال الحافل الذي وجده من رب الأسرة في المسكن رقم واحد في منطقة عده وقال: كنت متخوفا قبل الوصول إلى باب المسكن المحدد وكنت أقدم رجلا وأؤخر أخرى خوفا من الإحراج وقد يكون الناس الآن في هذا الصباح نائمين ولكني تشجعت وطرقت الباب طرقا خفيفا وما هي إلا لحظات حتى ظهر رب الأسرة واسمه محمد وقال لي والابتسامة على وجهه أكيد أنك من التعداد فقلت نعم قال يا مرحبا أهلا بك، وبعدها تجاذبنا أطراف الحديث بكل تعاون واعطاني كافة البيانات المطلوبة بكل صدق وأمانة.

ويشير الأخ الرياني إلى أنه انجز حتى الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا ١٣ استمارة متتالية في منطقة عده نظرا للاستقبال الرحب من أرباب الاسر والتعاون الكامل منهم في الإدلاء بالبيانات وهذا- حسب رأي الرياني- دليل على الوعي الكبير والحس العملي والعلمي الذي اكتسبه المواطن اليمني عبر الأيام الماضية.

الوعي التعدادي

أجمع كل من التقيناهم من الاخوة والأخوات المشتغلين في التعداد من فئة العدادين على أن المواطن اليمني بات اليوم أكثر وعيا بأهمية التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م ويعرف يقينا أنه سيكون مستقبل التخطيط السليم للتنمية في كل مكان وستقوم عليه الاستراتيجيات البناءة لتحديث اليمن وتبنى عليه خطة العمل التنموي للفترة القادمة ولذلك انطلاقا من هذا الوعي المعنوي لدى المواطنين يؤكد الأخ ياسر عزي الوصابي عداد في منطقة ١٠ للقسم ٢٤ بحارة الخير والسلام العاصمة صنعاء أن هذا اعطانا دفعة قوية للإنجاز بشكل دقيق وصحيح وسريع في آن واحد والسبب يعود إلى التعاون المثير الذي أبداه المواطنون معنا منذ الصباح الباكر ليوم انطلاق العد ويشير الأخ الوصابي إلى أننا منذ الوهلة الأولى أخذنا على عاتقنا حسن السلوك في التعامل مع المواطنين وهذا أعطى ثمارا آنية فورا حيث اعطانا أرباب الأسر المعلومات بشكل دقيق وتم تدوينها حسب السجلات المحددة معنا.

عمل دؤوب

يشرح لنا الأخ محمد حسين الحيمي عداد في مديرية معين بأمانة العاصمة كيف يقومون بالعمل فيقول: لدينا نوعان من سجلات عد السكان والمساكن وهما سجل الاستمارات القصيرة ويتكون من سجلات الاستمارات القصيرة فئة (٥١) استمارة وسجلات الاستمارة القصيرة فئة (٣١) استمارة ولدى كل عداد ٣ من السجلات فئة ٥١ استمارة وسجلان فئة ٣١ استمارة وهذه السجلات تحتوي بالإضافة إلى البيانات الإدارية والتعدادية والتنظيمية وبيانات خصائص المسكن ووسائل النقل والسلع والأدوات المعمرة التي تمتلكها الاسرة أو أحد أفرادها فإنها تحتوي أيضا على البيانات العامة والاجتماعية وبيانات الافراد الذين لديهم صعوبات وبيانات التيتم والحالة الزواجية والبيانات التعليمية أما سجل الاستمارات المطولة فئة ٣١ استمارة فهي تحتوي إضافة إلى البيانات السابقة بيانات اقتصادية وبيانات الخصوبة وكذلك بيانات الوفيات للأفراد الذين كانوا يعيشون مع الاسرة وتوفوا خلال السنة السابقة للتعداد.

ويوضح الأخ الحيمي أنه يتم استيفاء بيانات عد السكان في نوعين من السجلات هما سجلات الاستمارة القصيرة وهذه تستوفيها لحوالي ٩٠٪ من إجمالي الأسر بمنطقة العد وسيتم اختيارها من قبل العدادين بواقع كل تسع أسر من إجمالي كل عشر أسر في منطقة العد فيما يتم استيفاء الاستمارات المطولة لحوالي ١٠٪ فقط من إجمالي الاسر في منطقة العد أي بواقع اسرة واحدة من كل ١٠ أسر تقع في منطقة العد وسيقوم العداد باختيار هذه الاسرة من واقع الأرقام المسلسلة للاسر على مستوى منطقة العد.

ويفصل لنا الأخ الحيمي كيف تم البدء بالعمل صباحا حيث يقول: لقد قمنا باستيفاء بيانات الاستمارة القصيرة ابتداء من الأسرة الأولى وحتى الأسرة التاسعة وعند الوصول إلى الاسرة العاشرة قمنا باستيفاء بيانات هذه الاسرة باستخدام سجل الاستمارة المطولة وهكذا.

الفئات الخاصة

حدد عد الفئات الخاصة من السكان بليلة الإسناد الزمني التي كانت ليلة أمس الأول الخميس وقد سارت العملية على ما يرام وبالشكل المطلوب والفئات الخاصة هم قاطنو المنشآت ذات السكن الجماعي كالمستشفيات والسجون والأقسام الداخلية وسكن الطلاب الجامعيين ودور المعلمين والمتواجدين على القوارب وعلى ظهور السفن الراسية في المياه الإقليمية اليمنية والمتواجدين في المطارات والمسافرين على الرحلات الدولية والعابرين "ترانزيت" وكذلك الأفراد الذين لا مأوى لهم ((المشردون)) والذين يبيتون على أرصفة الشوارع ومداخل المساجد والساحات العامة والحدائق وكذا المتواجدون في مراكز الفرز وتقاطع الحدود والمنافذ البحرية والبرية والمتواجدون على الطرقات أو بالشاحنات أو بالأسواق.

ويقول الأخ الرائد محمد شائف من غرفة عمليات التعداد: إن الأمور كانت على خير ما يرام في كافة انحاء الجمهورية وتم عد الفئات الخاصة بسلام وانتظام وفقا لما هو مقرر له، مشيرا إلى أن العدادين الموكل اليهم عد هذه الفئات في كافة انحاء الجمهورية والمناطق المحددة قاموا عند تمام الساعة الثانية عشرة منتصف ليلة الخميس ١٦ ديسمبر بالانطلاق نحو الأماكن المحددة وتم استيفاء البيانات المطلوبة بشكل مميز وباتقان حيث ساهمت الترتيبات المسبقة والوعي لدى هؤلاء المواطنين بأهمية التعداد بالتعاون المثمر بينهما وبين العدادين مما أدى إلى نجاح عد هذه الفئة بشكل كامل ١٠٠٪ منوها بالدور الذي لعبته أجهزة الأمن والحراسات الأمنية للمساعدة في إنجاح هذا العمل حيث تعاون المسئولون في اقسام الشرطة والسجون والمنشآت بشكل كبير ايمانا منهم بأهمية هذا العمل الوطني الكبير.. ويؤكد الأخ شائف أن الجميع عمل في هذه الليلة بشكل تكاملي وأضحى عنصر التعاون سمة بارزة جعل العمل ينساب بهدوء تام وخطوات ناجحة مميزة مشيرا إلى أن العمل استمر إلى الساعة الثالثة صباحا وتم تجاوز الصعوبات بسهولة واقتدار.

المام

مكن التدريب المكثف العدادين من التعامل بحرفية ومنهجية مع المستلزمات المسلمة لهم لتنفيذ مرحلة العد النهائية والتي ستستمر حتى السادس والعشرين من الشهر الجاري ولذلك كان الإلمام بمحتويات هذا العمل ومستلزماته أحد أبرز الركائز المؤشرة على نجاح العمل، وتشير الاخت رضا عبد الله- عدادة في القطاع ٦٠ محافظة عدن إلى أن كل عداد لديه إطار وخريطة خاصة بمنطقة العد التي يعمل بها وتقول: يحتوي الإطار الخاص بمنطقة الحضر على كشف يشمل مسميات التجمعات السكانية والبلوكات محدد كل شيء عليها حسب الواقع فيما تحتوي الخريطة على عدد من البيانات الخاصة برقم القطاع ورقم القسم التعدادي الذي تقع فيه منطقة العد للاسترشاد بها أثناء قيام العداد بتنفيذ عملية عد السكان ولوحة المفاتيح في الخريطة توضح كافة المعلومات التي ينبغي على العداد الإلمام بها.

وتوضح الأخت حنان أن محتويات الإطار في المناطق الريفية تتضمن كشفاً يشمل كافة التجمعات السكانية بالقرى والمحلات الواقعة في نطاق منطقة العد أما محتويات الخريطة بمنطقة العد في المناطق الريفية فهي تتضمن مكونات منطقة العد من القرى والمحلات وتتضمن لوحة المفاتيح المدونة في الخارطة كافة البيانات التعريفية والتي يجب على العداد الإلمام بها.

وتشير الاخت حنان إلى أن عملهم في اليوم الأول لم يجابه بصعوبات تذكر، إذ أن الجميع تعاون بهمة وإخلاص أدلوا بالبيانات المطلوبة وتقول: نحن العدادين كنا متخوفين في البداية لكن الاهتمام والحفاوة التي قوبلنا بها اعطتنا دافعا وارتياحا لمستوى تنفيذ العمل ولذلك نحن مصممون على إنجازه وفقا لما هو مطلوب.

الإشراف

يلعب المشرف على عملية التنفيذ الميداني من الفئات الإشرافية للمشتغلين بالتعداد دورا هاما لإنجاح العمل، وتعد خبرتهم وانشغالهم في العمل الاحصائي بشكل عام ذخيرة مهمة لتنفيذ عملية العد ويقوم المشرفون والمساعدون والمعاونون والمسجلون بدور هام وفاعل لانجاح العمل.

يقول الأخ محمد طاهر عبدالمغني مشرف التعداد بأمانة العاصمة: إن المشرفين دورهم كبير فهم المسؤولون عن تنفيذ كافة الأعمال الفنية والإدارية والمالية للتعداد في المحافظة ككل ويتحملون المسئولية المباشرة عن تنفيذ المهام الموكلة إليهم أمام مدير التعداد فيما يعتبر المساعد المسؤول الأول عن تنفيذ كافة الأعمال الموكلة إليه في نطاق منطقة الإشراف المحددة ويتحمل المسؤولية أمام المشرف ومدير التعداد.

أما المعاون فهو المسؤول الأول عن تنفيذ كافة الأعمال الفنية والإدارية والمالية الموكلة إليه في نطاق عمله وهو القطاع، فيما يعتبر المسجل هو المسؤول الأول عن تنفيذ كافة الأعمال الفنية والإدارية في نطاق عمله وهو القسم ويتحمل المسؤولية أمام المعاون.

ويشير الأخ عبدالمغني إلى أن هناك استحسانا لسير العمل الذي انجز ليلة الإسناد الزمني ويوم الجمعة -أمس- حيث أنه لا توجد صعوبات تذكر وقد تعاونت أجهزة الدولة والسلطة المحلية مع العدادين بشكل جيد ومتميز ينم عن وعي وحس وطني كبير.

خلية نحل

غرفة عمليات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م ومقرها الجهاز المركزي للإحصاء تحولت هي الأخرى وفي صميم متابعتها لانجاز العمل الميداني بشكل صحيح إلى خلية نحل تتابع أولا بأول العمل الميداني وتتواصل مع قيادة التعداد في الجهاز ومشرفي التعداد في المحافظات ومحافظي المحافظات رؤساء اللجان الرئيسية للتعداد وتقوم بعملية التواصل والمتابعة لحل أي إشكالية قد تطرأ وتساهم في توثيق مدى التعاون بين الأجهزة المعنية في الدولة والعاملين في التعداد.

ويؤكد الأخ الرائد محمد شائف علي أن العمل في غرفة العمليات يسير بدقة وحنكة ويعمل الجميع على التواصل مع الجهات المعنية لتذليل أي عقبة تواجه إنجاح العمل الوطني الكبير مشيرا إلى أن البلاغات الواردة إلى الغرفة تؤكد أن العمل يسير بشكل مميز ولا توجد أي عقبات أو مشاكل مطلقا ويضيف أن للإشراف الفعلي للأخ اللواء الركن علي محمد صلاح نائب رئيس هيئة الأركان العامة رئيس غرفة العمليات ومتابعته المستمرة ليل نهار عظيم الأثر لتذليل أي عقبة وإنجاح هذه الفعاليات بالشكل المطلوب.

قمة التعاون

ويؤكد العدادون والعدادات أن مستوى وعي المواطنين في التعامل مع هذا المشروع الوطني الكبير فاق توقعاتهم وقوبلوا بتعاون بناء وفاعل من قبل المواطنين ويقول فؤاد يحيى علي مصلح: إن المواطنين كانوا في قمة التعاون وأن هناك سلاسة وإنسيابية قصوى في الإدلاء بالبيانات كما أن الجميع أبدوا احتراما كبيرا للعدادين..

ويضيف العداد فؤاد مصلح بأن اليوم الأول سار دون أي صعوبات أو مشاكل في ما يتعلق بعد السكان والمساكن في العاصمة نظرا لتنامي الوعي من قبل السكان.

انسيابية في الإدلاء بالمعلومات

العدادات أيضا لم تختلف آراؤهن عن زملائهن العدادين في ما يتعلق بكيفية تفهم المواطنين لمشروع التعداد وتقول العدادة نبيلة الدهمشي التي باشرت عملها منذ صباح أمس في مديرية آزال: إن تعاون المواطنات كان بشكل ممتاز وفوق المتوقع وتضيف بأن هناك استيعاباً من قبل السكان لأهمية المشروع ولأهمية الإدلاء بالبيانات والمعلومات الصحيحة دون زيادة أو نقصان والإجابة بدقة على كل ما تتضمنه الإستمارة الخاصة بعد واحصاء السكان والمساكن.

من جانبها تؤكد ليلى محمد -عدادة في إحدى مناطق مديرية الصافية بأن المواطنين أبدوا تعاونا وتفاعلاً إيجابياً مع العدادين وظهروا مستوعبين لمسألة العد بدرجة كبيرة وأعطوا البيانات والمعلومات بصورة مثالية كما أبدوا احتراما وتقديرا للعدادين ولم تظهر أي مشاكل أو معوقات بالنسبة لليوم الأول.

حجم الانجاز

ويقول فؤاد مصلح - عداد في منطقة آزال بأن الانجاز في اليوم الأول ربما يكون الأقل حيث أن اليوم الأول تعترضه بعض الإشكاليات التقنية البسيطة بالنسبة للعداد نفسه ولذلك ربما يكون هناك بعض التأخر في مسألة العد..

ويقول خالد علي راجح -عداد في مديرية الصافية بأن البداية دائما ما تقترن ببعض الإشكاليات البسيطة خاصة ما يتعلق بالتقسيمات التعدادية غير أن التعاون والتفاعل من قبل المواطنين كان بصورة إيجابية.

الأهداف

ويهدف التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ٢٠٠٤م إلى توفير بيانات دقيقة وشاملة عن حجم السكان والمساكن والمنشآت وعن الظواهر والخصائص المرتبطة بها لتأسيس قاعدة معلومات شاملة عن البلاد وذلك من خلال معرفة حجم السكان ومعدل النمو واتجاهاته ومعدلات الزيادة الطبيعية والتوزيع الكلي والنوعي والعمري والجغرافي لسكان الجمهورية وكذا الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية للأفراد في مختلف التقسيمات الإدارية الممكنة (المحافظات - المديريات) في الحضر والريف والتعرف على حجم حركة السكان والقوى العاملة بين المحافظات وقياس معدلات الهجرة الداخلية وخصائصها وأهم مؤشرات الهجرة الخارجية وتوفير قواعد بيانات عن الفئات الاجتماعية الخاصة التي تساعد في إجراء دراسات متعمقة حول هذه الفئات لوضع استراتيجيات وسياسات لتحسين أوضاعها المعيشية والصحية والتعليمية وتحديث الإطار العام (مباني ومساكن أسر) وإطار المنشآت والأطر الإحصائية النوعية التي ستستخدم عند إجراء البحوث والمسوحات الإحصائية المتخصصة بالعينة لتوفير البيانات الأساسية اللازمة لتطوير العمل الإحصائي وتحديث المؤشرات وتوفير قواعد بيانات عن المباني والمساكن والمنشآت لوضع استراتيجيات وسياسات التنمية الحضرية والريفية وتخطيط المدن وتوزيع الخدمات وتوفير المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية والبيئية والمؤشرات اللازمة لمتطلبات خطط التنمية وتحديث قواعد البيانات والمؤشرات الاحصائية التي تمكن الجهات المختصة من تنفيذ استراتيجية التخفيف من الفقر وتحقيق أهداف التنمية الألفية وتوفير قواعد البيانات الإحصائية الحديثة التي تساعد على تحديث الاستراتيجية الوطنية للسكان وخطة عملها وتطوير البرامج والسياسات السكانية وقياس ما حققته الاستراتيجية خلال الفترة ٩٤ - ٢٠٠٤م وتوفير قواعد البيانات الإحصائية الأساسية التي ستساعد الجهات المختصة في إجراءات تعزيز السجل المدني وتعميم الرقم الوطني للسكان.

تصوير/ ناجي السماوي.

التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م
من أجل التخطيط السليم لامكانيات المجتمع المادية والبشرية